مجلـــــــة

الآداب والحضارة الإسلامية

دورية علمية محكمة تصدرها
كلية الآداب والحضارة الإسلامية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينـــة – الجزائـــر

العدد الخامس عشر-15-

شعبان 1434هـ// جوان 2013م
ISSN : 1112 -4628

- المدير الشرفي للمجلة: أ.د عبد الله بوخلخال
- مدير المجلة: أ.د إسماعيل سامعي
- رئيس التحرير: أ.د محمد فرقاني

هيئـــة التحريـــر

1- أ.د / رابح دوب. جامعة الأمير عبد القادر
2- أ.د/ أحمد صاري. جامعة الأمير عبد القادر
3- أ.د/علاوة عمارة. جامعة الأمير عبد القادر
4- د/ خليفة حماش. جامعة الأمير عبد القادر
5- د/ عبد المجيد قدور. جامعة الأمير عبد القادر
6- د/ سكينة قدور. جامعة الأمير عبد القادر
7- أ.د/ ذهبية بورويس. جامعة الأمير عبد القادر
8- د/ أمال لواتي. جامعة الأمير عبد القادر

الهيئة العلمية الاستشارية للعدد:

1- د.نوال بومعزة جامعة الأمير عبد القادر

2- محمد اوسكورت جامعة الأمير عبد القادر

3- أ. د. صالح خديش/جامعة خنشلة

4- د. زينب بوصبيعة/ جامعة الأمير عبد القادر

5- د. عبد الوهاب بوشليحة جامعة أ.عبد القادر

6- د. عبد الناصر بن طناش جامعة الأمير عبد القادر

7- د. ليلى نعوير/جامعة أ.عبد عبد القادر

8- د. عبد الوهاب شيباني/ جامعة منتوري

9 - د. يوسف عابد/ جامعة أ. عبد القادر

10- د. موسى شروانة / جامعة منتوري

أمانة المجلة: رجاح خولة/ بوعنينبة سامية

المراسلات:

توجه جميع المراسلات إلى السيد رئيس تحرير مجلة الآداب والحضارة الإسلامية .جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ص.ب 13 ب المنظر الجميل الغربي قسنطينة 25000 الجزائر

الهاتف/ الفاكس: 00213 (0) 31 92 74 47

هاتف 00213 (0) 31 924344

البريد الإلكتروني: majallatadab@yahoo.fr

شروط النشر في المجلة

- تتولى المجلة نشر المقالات والدراسات باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.
- أن يلتزم الباحث بالمنهج العلمي، والموضوعية، وأن يتصف البحث بالأصالة والعمق والبعد العقلاني العلمي.
- يستحسن أن لا يزيد عدد صفحات المقال على 25 صفحة مرقونة على الكمبيوتر وعلى ورق 21×27 سم، وأن يقدم في نسختين مع قرص صلب مكتوبا ببرنامجword 2007 ، 2010 مع بيانات خاصة بصاحب المقال من هاتف وإيميل– Email – على صفحة الواجهة.
- توضع الهوامش والتعليقات المرقمة آليا في أسفل كل صفحة.
- تمتنع المجلة عن نشر المقالات التي تم نشرها سابقا أو توجيهها للنشر في جهات أخرى.
- في حال ترجمة النصوص أو الرسائل أو الوثائق إلى اللغة العربية يرفق النص المترجم ومعه النص بلغته الأصلية .
- تخضع الأعمال المرسلة إلى المجلة للتحكيم، ولا ترد البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المقالات باللغة الأجنبية ترفق وجوبا بملخص باللغة العربية.
- ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي صاحبه، والمجلة ليست مسئولة عما يرد فيها من أفكار.

فهرس موضوعات العدد

كلمة عميد الكلية. أ.د. اسماعيل سامعي 007

كلمة رئيس التحرير صلة التاريخ بالأدب. أ.د محمد فرقاني..... 008

1- دراسات قرآنية:

- منهج الأصوات المركّبة (الفونولوجي) دراسة في أصول القرّاءات القرآنية-الإظهار وإدغام الصّوامت الحلقية- د. عبد الوهّاب شيباني جامعة قسنطينة 1..... 012

- تشكيل الزمن السردي في القصص القرآني -قصة موسى أنموذجا-..... 044

الأستاذ: عزا لدين هبيرة أستاذ مساعد-أ-

2- دراسات لغوية

- اللغة العربية بين التعدد اللغوي والتفعيل المعرفي..... 072

أ.د. دهبية بورويس جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

- اهتمام العلماء بالمنظومات اللغوية..... 085

د. فاطمة عبد الرحمن جامعة الشلف

- الشيخ عبد القادر المجاوي (نزيل قسنطينة) ومنهجه في شرح الشواهد النحوية..... 103

د. عبدالخالق رشيد. جامعة السّانية وهران

- النحو التعليمي في المغرب العربي 125

أ.نادية توهامي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

3-دراسات أدبية

- في المصطلح النقدي ومجالاته الدلالية في كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي

د.موسى شرونة جامعة قسنطينة 1..... 143

- الرمز الصوفي في القصيدة المولدية لابن الخلوف القسنطيني..... 161

أ. الوالي سعاد المركز الجامعي ميلة

- التأصيل لأدب الشهادة 178

أ. شافية هلال. جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

- البعد وتجلياته في الشعر الأندلسي..... 190

د. زينب بوصبيعة. جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة
- لغة الرواية الجزائرية، هاجس التعريب وهوس التجريب والتغريب (رشيد بوجدرة نموذجا)
د. سكينة قدور. جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة 202
- الحدث التاريخي في الشعر الجزائري المعاصر. 227
د. آمال لواتي. جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة
- اللّغة العربيّة وإشكال اهويّة في عصر العولمة..... 256
د. ليلى لعوير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

5- دراسات تاريخية

- تنظيمات الجيش في العصر العباسي الأول 266
د. كمال بن مارس جامعة 8ماي قالمة
- أونفونتان وفلسفته في تنفية الاستعمار الفرنسي بالجزائر 1839- 1841 م..... 299
أ.مصطفى عبيد. جامعة المسيلة.
-نشأة المدارس في الإسلام (المدرسة النظامية نموذجا) 310
أ. رابح أولاد ضياف جامعة 8ماي قالمة
- صعوبات البحث العلمي في التاريخ - في الجزائر-..... 328
د. رشيد يافة جامعة الحاج لخضر باتنة
- ابن رشد وموقفه من الرحلة في طلب العلم والحج-450-520هـ/1058-1126م..... 348
أ. بلقاسم فيلالي جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

6-دراسة تربوية:

- سبل الوقاية من السلوكيات العنيفة في ظل التغير الاجتماعي..... 377
د.غليط شافية .جامعة منتوري 2

7- عرض كتب:

مقالات في نحو العربية التأسيس والتأصيل 400
أ.د. ذهبية بورويس - عرض أ.د . إسماعيل سامعي

كلمة عميد الكلية

أ.د اسماعيل سامعي

ان البحث العلمي في أي مكان وزمان لا يتطور إلا إذا توفرت له شروط رئيسية، منها نشر ما توصل إليه نتائج البحث العلمي، ومجلة كلية الآداب والحضارة الإسلامية إحدى الوسائل لنشر هذه النتائج والدراسات والبحوث، إذ تعمل على انتقاء ما يرسل إليها ما يتوفر على الجدة والابتكار، في معالجة القضايا الأدبية واللغوية، والتاريخية والفكرية، والبيداغوجية لتحقق بذلك هدفين :

الأول : تشجيع البحث العلمي والارتقاء به.

الثاني: توفير مساحة للحرية الفكرية والعلمية التي تتيح للأفكار والعقول أن تتبارى وتفتح مجالا للتنافس.

كما أن تنوع موضوعاتها في مجالي الآداب والحضارة مفهومان يعبران عن ميادين كبرى وواسعة للعلوم والفنون، ويتفتحان على قضايا المجتمع، وقضايا الفكر، وقضايا العلم، وقضايا الأدب.

إننا لازلنا نعيش في سنة 2013 غمرة الاحتفال بالذكرى الخمسين لاسترجاع السيادة الوطنية ونستعد للاحتفال بمرور ثلاثين سنة على افتتاح جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية سنة 2014، والاحتفال بقسنطينة عاصمة الثقافة العربية سنة 2015، وهو الشيء الذي يدعونا ويدعو كل أسرة الكلية ومن ثم أسرة الجامعة لاسيما ذوو الهمم وأبناء الثوار والمجاهدين، وسليل صالح معطاء.

والله يوفقنا إلى العمل الصالح

أ.د اسماعيل سامعي

كلمة رئيس التحرير

صلة التاريخ بالأدب

أ.د محمد فرقاني

تساءل القدماء عن حقيقة التاريخ، أهو أعلم أم أدب؟

الذي يريد أن يعرف الصلة القائمة بينهما والسعي إلى الإجابة عنه، فتأمله في قول عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–في هذا الشأن "كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه"، وقال ابن عباس–رضي الله عنهما–"الشعر ديوان العرب" وهو الحق وثقوا به أيامهم، وتاريخ حياتهم.

والحقيقة أن كل منهما يعد علما قائما بذاته له مناهجه وآليات فهمه وتفسيرها والاستفادة من بعضهما اكتملت عبر مسيرتهما التاريخية، فقد كان للقرآن وعلم الحديث بوجه خاص أثر بارز في تطورهما، إذ اشتركا في الإسناد الذي لايراد منه إلا توثيق الرواية وإثبات صحتها، وضمان عهدتها. ذلك أن محور اهتمامهما هو الإنسان عبر الأزمنة والأمكنة.

كان الأدب بمختلف أغراضه وفنونه مصدرا هاما للمؤرخ الذي يرصد مظاهر النشاط الإنساني ويؤرخ له، كما كان التاريخ معينا لا ينضب للأدباء في إعادة صياغة الأحداث التاريخية صياغة فنية إبداعية راقية، والأمثلة على ذلك كثيرة، بل تعدي الأمر إلى غيرهما من ذوي التخصصات الأخرى، نجد لذلك مثلا ابن قتيبة محمد بن مسلم الذي كان أديبا بارعا ومؤرخا مبدعا في كتبه:" أدب الكاتب"، و: "كتاب عيون الأخبار"، و" المعارف".

والأمر نفسه بالنسبة للمبرد محمد بن يزيد في كتابه:" الكامل في اللغة والأدب" قد يخيل لمن لم يقرأ الكتاب أنه في الأدب واللغة، ولكن الأحداث التاريخية به حاضرة بشكل

بارز، فهو الذي احتفظ لنا في الجزء الثالث بقطعة طويلة نادرة لتاريخ الخوارج من بداية ظهورهم إلى نهاية العصر الأموي.

وهناك أديب شهير اتخذ التاريخ مصدرا له في التأريخ للأدب في بلاد الأندلس وفي تتبع تاريخها وهو أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني صاحب كتاب" الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة" الذي عرف في هذا الكتاب بشعراء الأندلس وكُتابه تعريفًا يفي بأغراض ومطالب المشتغلين بالأدب والتاريخ على السواء، إذ يعلن عن ذلك في مقدمة كتابه فيقول: "واعتمدت المائة الخامسة من الهجرة فشرحت بعض محنها، وجلوت وجوه فتنها، ولخصت القول بين قبيحها وحسنها؛ وأحصيت علل استيلاء طوائف الروم على الإقليم، وألمعت بالأسباب التي دعت ملوكها إلى خلعهم، واجتثاث أصلهم وفرعهم؛ وعبرت عن أكثر ذلك، بلفظ يتتبع الهم بين الجوانح، ويحل العصم سهل الأباطح".

وكان اعتماده على ابن حيان القرطبي، الذي وُصف بأنه" أوحد الناس في علم التاريخ واللغة والشعر وسائر محاضرات الملوك". إذ يذكر في أمانة العالم: "وعولت في ذلك على تاريخ أبي مروان ابن حيان فأوردت فصوله ونقلت جمله وتفاصيله". وبذلك يكون ابن بسام قدم إلى دارسي الأدب مادة ثمينة، وإلى دارسي التاريخ كثيرا من النصوص من كتابه المعروف بـ"المتين"الذي يعد إلى يومنا هذا في حكم المفقود.

وهذا المقري التلمساني يداني السابق إن لم يفوقه بجمعه بين التاريخ والأدب في كتابه "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب" محتفظا لنا في كتابه بنصوص هي أيضا في حكم المفقود إلى اليوم، وقبله كان لسان الدين بن الخطيب شهرته في التأليف في الأدب كشهرته في التأليف في التاريخ سواء بسواء.

فهل نقول عن الذين سبقت الإشارة إليهم أن قد تكلموا فيما لا يعنيهم؟

وهناك شعراء اتخذوا من أحداث التاريخ ورجاله مادة لأقلامهم، ومسارح لخيالهم لبيان أفكارهم في الإنسان والحياة، وكما اتخذوا من عرض الأحداث الماضية مهربا للنفوس من عقال الحاضر القريب، وعوارضه العادية. نذكر منهم ابن حزم الذي رد بعد عقود من الزمن على تلك القصيدة التي صاغها أحد المرتدين يمدح فيه انتصارات "الدمستق" إمبراطور الروم على المسلمين سنة 352هـ، والذي يقرؤها يخيل إليه أن ابن حزم لا يجيد إلا

التاريخ، وفي العصر الحديث نقف عند أحمد شوقي الذي أرخ لأمجاد العرب وعظماء الإسلام"، وكذا أحمد محرم في:"ديوان مجد الإسلام" الذي صاغ فيه السيرة النبوية شعرا، وفي الجزائر نقف عند الشاعر مفدي زكريا الذي صاغ تاريخ الجزائر ومسيرتها في إلياذته منذ أقدم العصور إلى ما بعد استقلال الجزائر.

ذلك هما علما التاريخ والأدب، يصفان قصة حياة الإنسان بآماله وآلامه بمنهجين مختلفين وغايتين متباينتين.

وخلاصة الأمرأن الأديب لا غنى له عن دراسة تاريخ الماضين والتبصر في تاريخ عصره، كي يستمد منه تجاربه وصوره ويحصف فكره لأحوال البشر، والمؤرخ لا غنى له عن النظر في كتب الأدباء ليفهم روح العصر الذي يؤرخ له ومثله العليا، إذ في آثار الأدباء تحيا حقائق التاريخ وتدب فيها روح إنسانية جديدة فتمتلئ بالإمتاع، ليصبح التاريخ والأدب مظهرا لحياة الإنسان المطردة، ففي كل منهما يرتبط الحاضر بالماضي، والقريب بالبعيد، وتتقاصر مسافات الزمان والمكان، ولا تبقى إلا الإنسانية الشاملة، التي هي منهل كل إبداع رفيع.